

Distr.: General
21 July 2006
Arabic
Original: Russian



رسالة مؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للإتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نص الإعلان الصادر بشأن الشرق الأوسط، أثناء انعقاد مؤتمر قمة "مجموعة الثمانية"، في مدينة سانكت بيتربورغ (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فيتالي تشوركين



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٦ الموجهة إلى الأمين من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

إعلان بشأن الشرق الأوسط

اليوم، نعرب نحن، قادة "مجموعة الثمانية"، عن قلقنا المتزايد إزاء الحالة في الشرق الأوسط، وقبل كل شيء فيما يتصل بازدياد عدد الضحايا وسط السكان المدنيين من جميع الأطراف، وتدمير الهياكل الأساسية. ونحن متحدون في تصميمنا على مواصلة الجهود الرامية إلى إقامة السلام. ونعرب عن تأييدنا الكامل لبعثة الأمين العام للأمم المتحدة، الموجودة حاليا في المنطقة.

وتكمن جذور المشاكل التي تواجهها المنطقة في عدم وجود سلام شامل في الشرق الأوسط.

ونشأت الأزمة الحالية نتيجة لمحاولات قوى التطرف الرامية إلى زعزعة استقرار الحالة في المنطقة وإحباط آمال شعوب فلسطين وإسرائيل ولبنان في تحقيق الديمقراطية والسلام. ففي غزة، قام بعض أعضاء "حماس" بقصف أراضي إسرائيل بالصواريخ واختطاف أحد أفراد القوات المسلحة الإسرائيلية. وفي لبنان، انتهك أعضاء "حزب الله" "الخط الأزرق" وهاجموا إسرائيل انطلاقا من الأراضي اللبنانية، حيث قتلوا واختطفوا أفرادا من القوات المسلحة الإسرائيلية، وقضوا بذلك على التوجهات الإيجابية التي بدأت بانسحاب القوات السورية في عام ٢٠٠٥، وانتقصوا من هيئة الحكومة المنتخبة بالطرق الديمقراطية، بقيادة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة.

ولا ينبغي السماح لهذه العناصر المتطرفة، ولمن الذين يدعمون هذه العناصر، بجر الشرق الأوسط إلى غياهب الفوضى واستفزازه إلى الدخول في صراع أوسع نطاقا. ويجب على المتطرفين وقف هجماتهم على الفور.

ومن الأهمية بمكان أيضا أن تراعي إسرائيل، وهي تمارس حقها في الدفاع عن النفس، ما يترتب على أعمالها من نتائج استراتيجية وإنسانية. ونحن ندعو إسرائيل إلى التحلي بأكبر قدر ممكن من ضبط النفس، والعمل على تفادي وقوع ضحايا وسط السكان المدنيين، الذين لا ذنب لهم على الإطلاق، وتفادي إلحاق أضرار بالأهداف المدنية، وإلى الامتناع كذلك عن أية أعمال قد تؤدي إلى تفويض سلطة الحكومة اللبنانية.

- وتتمثل المهمة ذات الأولوية القصوى لدينا في تهيئة الظروف الكفيلة بوقف العنف والتي ترسي الأساس لإيجاد حل أكثر ديمومة. ويتطلب هذا، في تقديرنا، ما يلي:
- عودة أفراد القوات المسلحة الإسرائيلية المحتجزين في غزة ولبنان دون أن يمسهم ضرر؛
 - وقف قصف الأراضي الإسرائيلية؛
 - وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية والتعجيل بخروج القوات الإسرائيلية من غزة؛
 - إطلاق سراح الوزراء ونواب البرلمان الفلسطينيين المعتقلين.
- وقد أعدت بالفعل، على أساس توافق الآراء على الصعيد الدولي، الأسس اللازمة لحل هذه الاختلافات في الآراء.
- وفيما يتعلق بلبنان، فقد تطرق قرارا مجلس الأمن ١٥٥٩ (٢٠٠٤) و ١٦٨٠ (٢٠٠٥) إلى الأسباب العميقة المؤدية إلى نشوء هذه الأزمة. ونحن ندعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى إعداد خطة لتنفيذ هذين القرارين تنفيذًا كاملاً.
- ونحن نؤيد بالإجماع حكومة لبنان في سعيها إلى ممارسة كامل سيادتها على جميع الأراضي اللبنانية، تنفيذًا لقرار مجلس الأمن ١٥٥٩ (٢٠٠٤). ويشمل هذا نشر القوات المسلحة اللبنانية في جميع أرجاء البلد، وبخاصة في الجنوب، ونزع سلاح التنظيمات المسلحة. وسنرحب بقيام مجلس الأمن بالنظر في إمكانية تحقيق وجود دولي من أجل حفظ السلام والرصد.
- ونحن نؤيد كذلك بدء حوار بين المسؤولين اللبنانيين والإسرائيليين حول جميع المسائل التي تحقق مصلحة الطرفين. وسنسعى، بالإضافة إلى ذلك، إلى استيفاء الاحتياجات الاقتصادية والإنسانية للشعب اللبناني، بما في ذلك عقد مؤتمر شعبي في الوقت المناسب.
- وفي غزة، سيتيح خروج إسرائيل فرصة اتخاذ خطوة أخرى تجاه إقامة دولتين على أساس "خارطة الطريق". وينبغي على جميع الأطراف الفلسطينية الاعتراف مسبقاً بوجود إسرائيل، والامتناع عن استخدام العنف، والاعتراف بجميع الاتفاقات والالتزامات السابقة، بما في ذلك "خارطة الطريق". ويتعين على إسرائيل، من جانبها، الامتناع عن القيام بأعمال من طرف واحد، تشكل تهديداً للتسوية النهائية، والموافقة على إجراء المفاوضات بحسن نية.

ويتمثل هدفنا في التعجيل بوقف العنف الجاري، واستئناف العمل المشترك على حل مسائل الأمن وتعزيز التعاون السياسي المتبادل فيما بين الفلسطينيين ومع الإسرائيليين. ويتطلب هذا:

- وقف الهجمات الإرهابية على إسرائيل؛
- مواصلة الجهود التي يبذلها الرئيس عباس والرامية إلى كفالة التزام الحكومة الفلسطينية بالمبادئ التي وضعتها "المجموعة الرباعية"؛
- التوسيع العاجل لآلية المانحين الدوليين، التي أنشئت تحت رعاية "المجموعة الرباعية"؛
- التزام إسرائيل بالاتفاق المبرم، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، بشأن التنقل والمعايير، والتدابير الأخرى المتخذة لتخفيف حالة البؤس الإنساني التي يعيشها سكان غزة والضفة الغربية؛
- استئناف التعاون حول المسائل الأمنية بين الفلسطينيين والإسرائيليين؛
- بذل الجهود الرامية إلى كفالة تنفيذ قوات الأمن الفلسطينية لأحكام القوانين الفلسطينية و "خارطة الطريق"، بغية كفالة اتساق وفعالية أنشطتها في مجال حفظ أمن الشعب الفلسطيني؛
- استئناف الحوار بين القادة السياسيين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وتمثل هذه المقترحات مساهمتنا في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في الوقت الراهن من أجل إعادة الهدوء إلى الشرق الأوسط، والتي يراد لها أن تكون أساسا للتقدم على طريق إقامة سلام دائم على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وستواصل "مجموعة الأربعة" أداء دور ريادي. وتشيد "مجموعة الثمانية" بالجهود البناءة التي تبذلها مصر والمملكة العربية السعودية والأردن، وكذلك الأطراف الإقليمية المسؤولة الأخرى، تجاه تحقيق السلام في المنطقة. ونحن نتطلع إلى تقرير بعثة الأمين العام الذي يقدم إلى مجلس الأمن في هذا الأسبوع، ونرى أنها حرية بأن تشكل إطارا تأسيسيا لتحقيق أهدافنا المشتركة.